بسم الله الرحمن الرحيم

المادة: التربية الإسلامية.

الكتاب المدرسي: منار التربية الإسلامية.

المستوى: الجذع مشترك.

عنوان الدرس: علم الله المطلق.

طريقة التدريس: حوارية.

إعداد: الأستاذ المتدرب زكرياء الكار.

تأطير: الأستاذ أحمد وسام الخطابي

المؤسسة: مؤسسة إلياس للتعليم الخصوصي

الموسم الجامعي: 2017/2016.

أهداف الدرس:

* تعرف مفهوم علم الله المطلق والفرق بينه وبين علم الإنسان النسبي.

* ترسيخ نسبية علم الإنسان وعدم محدودية علم الله من خلال الأدلة النقلية والعقلية.

* تصحيح مجموعة من الاعتقادات المرتبطة بعلم الغيب.

مراحل الدرس	القدرات المستهدفة	المحتوى المعرفي	الأنشطة التعليمية التعلمية	
			أنشطة المدرس	أنشطة المتعلم
الإعداد القبلي	مدى اهتمام المتعلمين بإنجاز واجباتهم، وضبطهم للمعارف.	* شرح الكلمات الآتية: " أحصاها "، " مفاتيح الغيب "، " رطب ولا يابس "، " ينزل الغيث "؟ * وضع مضامين مناسبة لنصوص الانطلاق؟ * بيان أنواع الغيب من خلال هذه النصوص كذلك؟ * تعريف العلم، والغيب؟ وتحديد أنواع العلم مع الاستدلال لذلك؟	* يراقب تهيؤ المتعلمين، وينوه بصائبها. * يحفز التلاميذ على المشاركة بما أنجزوه.	* يعرض ما هيئه من أعمال.
الوضعية المشكلة	شد انتباه التلاميذ وتحفيزهم للانخراط في بناء الدرس.	جرى حوار خارج قاعة الدرس بين أحمد، وحسام، وبدر عن العلم وعلاقته بالتصديق، وصورة هذا الحوار كما يلي: قال **خالد**: لست أصدق إلا ما أراه، أو ما شهد العلم بصحته وصدقه. فأجابه **أحمد**: أخالفك الرأي، فيمكن للرؤية أن تخدع، كما يمكن للعلم أن يخطئ. فلما سمع **بدر** الحوار قال: إن كان ينبغي لنا عدم التسليم للرؤية والعلم؛ لامتناع سلامتها من الخطأ، فإلى أي	* كتابة الوضعية على السبورة، وقراءتها على المتعلمين. * الحرص على تفاعل المتعلمين مع الوضعية؛ بصياغة أسئلة تساعدهم على تبين أهم مضامينها. * صياغة أهم الفرضيات التي تضمنتها الوضعية بالاشتراك مع	* الاستماع للوضعية المشكلة، وقراءتها. * المشاركة في الإجابة عن الأسئلة، وصياغة الفرضيات.

		شيء نسلم، وإلى ماذا نحتكم؟ ومالضوابط التي علينا أن نضعها؛ لقبول ما نحتكم إليه؟ بعد قراءة الوضعية: * مالفكرة الرئيسة التي تضمنتها الوضعية؟ *كم تضمنت من رأي، وهل هناك خلاف بين هذه الآراء؟ * بين هذه الآراء، وأسماء أصحابها؟ * مع أي رأي تتفق، علل جوابك؟ * هل تعد قول بدر رأيا؟ *في رأيك ما جواب سؤال بدر؟	المتعلمين. ـ لا يمكن تصديق إلا ما أيدته الرؤية، وشهد العلم بصحته. ـ لا يمكن الاعتماد على كل ما أيدته الرؤية وشهد به العلم.	
النصوص المؤطرة للدرس	قدرة المتعلم على قراءة النصوص الشرعية قراءة صحيحة.	قال عز وجل: ﴿ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف/٤٨]. وقال: ﴿ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف/١٠٤]. وقال: ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾[الكهف/٦٠]. وقال: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[لقمان/33].	* قراءة تطبيقية للمدرس. * سماع قراءة المتعلمين. * تصحيح أخطاء المتعلمين.	الإنصات لقراءة الأستاذ. قراءة قراءة سليمة من الأخطاء.
التعريف بالسور القرآنية المؤطرة للدرس.	تعريف المتعلم بالإطار المرجعي للنصوص القرآنية	***سورة الأنعام:** مكية ماعدا الآيات " 20،23،91،93،114،141،151،152،153 " فمدنية، آياتها " 165 " آية، نزلت بعد " الحجر "، سميت بالأنعام لذكره فيها؛ ولعنايتها بدحض اعتقادات الجاهليين في الأنعام. يدور محورها حول العقيدة وأصول الإيمان. يدل على فضلها أنها لما نزلت اجتمع موكب عظيم من الملائكة بين الأرض والسماء يسبحون حتى كادت الأرض ترتج لذلك. *** سورة لقمان:** مكية ماعدا الآيات 27،28،29 فمدنية. ترتيبها: الحادية والثلاثون. نزلت بعد " الصافات "، سميت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة " لقمان " الحكيم. تعالج موضوع العقيدة.	* يسأل المتعلمين عن تعريف سورتي " الأنعام "، و " لقمان ".	* يجيب من خلال التحضير.
شرح أهم الألفاظ	التمكن من استخراج	*** يا ويلتنا:** كلمة تدل على الندامة والتحسر. *** أحصاها:** عدّها وأثبتها، وضبطها، وحفظها.	* سؤال المتعلمين عن معاني الكلمات المفاتيح، وتعيين من	* يستخرج الكلمات الصعبة،

والكلمات الواردة في نصوص الانطلاق.	الكلمات المفاتيح، وفهم معانيها.	* **مفاتح الغيب:** خزائنه أو الطرق الموصلة إلى علمه، منها الخمسة الواردة في الآية 60 من سورة لقمان. * **لا رطب ولا يابس:** الرطب: الناعم، والمبتل بالماء. **واليابس:** يبس الشيء جف بعد رطوبته. ويراد بهما هنا الدلالة على العموم والشمول. * **الغيث:** الماء الذي ينزل من السماء فتحيا به الأرض.	يدونها.	يشرحها، ويدونها على السبورة.
استخراج مضامين نصوص الانطلاق.	تمكين المتعلم من فهم النصوص الشرعية، وبيان الأحكام والمضامين المستفادة منها.	* بيانه تعالى أن كل أعمال العباد محصية محفوظة في كتاب عنده. * تأكيده عز وجل أن علمه وآياته لا حد لها يحدها. * رده سبحانه الدراية بعلم الغيب إليه وحده، وتوكيده العلم بكل ما يجري في كونه كبر أم صغر. * بيانه سبحانه بعضا مما استأثر به، وهو: موعد الساعة، ونزول المطر، وما يكون في الأرحام، والرزق، ومكان الموت.	يساعد المتعلمين على استخراج الأحكام واستفادة المضامين بطرح الأسئلة، من قبيل: * بما وصف المكذبون سجل أعمالهم لما بعثوا؟ * ماذا يستفاد من توكيده تعالى أن كلماته لا تنفد، ولو كان البحر مدادا لكلماته. * على من قصرت الآية علم الغيب، وما هي الأمور التي ردت علمها إليه تعالى تفصيلا؟ * ما أهم الأمور التي يستأثر الله عز وجل بعلمها حسب الآية الكريمة؟	يجيب عن الأسئلة، ويوظف الأجوبة في بلورة المستفاد من النصوص.
تحليل المحور الأول.	التعرف على علم الله المطلق، وأدلته النقلية.	**المحور الأول: مفهوم علم الله المطلق، وأدلته النقلية.** **1 ـ تعريف علم الله المطلق:** **أ ـ العلم لغة:** من علم يعلم، إذا أدرك الشيء. وهو نقيض الجهل. وهو إدراك الشيء بحقيقته. **ب ـ المطلق لغة:** من طلق، أي: سرح وأرسل. وهو خلاف المقيد. **ج ـ علم الله المطلق اصطلاحا:** " العلم الخاص به عز وجل دون سواه ". أو هو: " العلم الذي استأثر الله عز وجل بعلمه، فلم يطلع عليه أحدا من خلقه ". **د ـ وجه العلاقة بين " علم الله المطلق "، و " علم الغيب ":** الغيب نوعان: غيب لا يعلمه إلا الله، استأثر بمعرفته، فلم يطلع عليه أحدا من خلقه، فهو ذاته ما يعرف ب " علم الله المطلق ". وغيب يعلمه بعض الخلق، ولا يعلمه آخرون فهذا إنما يسمى غيبا بالنسبة للجاهل به ، وليس هو غيبا عن	توجيه مشاركة المتعلمين، واستثمارها للخروج بملخص للمحور. بناء عناصر المحور من خلال تدخلات المتعلمين. مساعدتهم في بناء عناصر المحور من خلال صياغة الأسئلة من قبيل: ما معنى علم الله المطلق، وهل هناك فرق بينه وبين علم الغيب؟ أذكر أهم الأدلة الشرعية على علم الله المطلق؟ ...	المشاركة الفعالة في بناء مفاهيم المحاور من خلال الإجابة على الأسئلة والمناقشة.

		جميع الخلق ، فلا يختص الله عز وجل بعلمه . قال ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ في "شرح العقيدة الواسطية": " المراد بالغيب : ما كان غائباً ، والغيب أمر نسبي ، لكن الغيب المطلق علمه خاص بالله" . **2 ـ بعض الأدلة النقلية على علم الله المطلق:** **أ ـ من القرآن:** أكد الله عز وجل على عدم محدودية علمه في آيات كثيرة منها: قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل/65]. ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق/12]. قوله تعالى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ/3]. **ب ـ من السنة:** * قوله صلى الله عليه وسلم:" **مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي فِي يَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا** " أخرجه الحاكم في مستدركه. *وقوله: " **مَفَاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ، لاَ يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لاَ يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلاَ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلاَ يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلاَ تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلاَ يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ** " أخرجه البخاري في صحيحه.		
تحليل المحور الثاني.	التعرف على نسبية علم الإنسان، وما يؤكد ذلك من نقل وعقل.	**المحور الثاني: نسبية علم الإنسان ودلائلها النقلية والعقلية.** **1 ـ تعريف نسبية علم الإنسان:** **أ ـ معناه:** أن علمه محدود وقاصر؛ لمحدودية حواسه، وقدراته العقلية؛ لذلك يغيب عليه إدراك حقائق كثير من الموجودات. **ب ـ الفرق بين علم الإنسان وعلم الله المطلق:** * علم الإنسان مسبوق بجهل، خلاف علم الله الذي هو	توجيه مشاركة المتعلمين، واستثمارها للخروج بملخص للمحور. بناء عناصر المحور من خلال تدخلات المتعلمين. مساعدتهم في بناء عناصر المحور من خلال صياغة	المشاركة الفعالة في بناء مفاهيم المحاور من خلال الإجابة على الأسئلة والمناقشة.

		أزلي، أي أنه تعالى يعلم ما كان، وما هو كائن، وما يكون إلى يوم القيامة. * علم البشر كسبي يحتاج بحثا وجهدا ليتحقق، بينما علم الله ليس كذلك؛لأنه أزلي. * علم الله يشمل معرفة كل الأمور في وقت واحد. * علم الله كلي يحيط بصفات الأشياء وجوهرها، فلا يقتصر على الأشياء الخارجية. **2 ـ الأدلة النقلية على نسبية علم الإنسان:** **أ ـ من القرآن:** قوله تعالى: ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ **[الإسراء/85].** وقوله: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف/76]. وقوله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه/114]. وقوله: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ **[الكهف/66].** **ب ـ من السنة:** إخباره صلى الله عليه وسلم: أن سيدنا الخضر قال لموسى عليه السلام لما رأى عصفورا نقر في البحر نقرة: **" مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ"** أخرجه البخاري في صحيحه. **3 ـ الأدلة العقلية على نسبية علم الإنسان:** يدل على ذلك محدودية حواسه، وتناهي قدراته العقلية، ويمكن بيان ذلك عبر قواعد ووقائع: **قاعدة: " الخيال البشري لا يستطيع أن يلم إلا بما أدركته حواسه "** .. بل إن الخيال البشري يعجز أحيانا عن الربط بين أشياء موجودة في الواقع؛ كأن يتخيل موسيقى بطعم التفاح، أو رائحة بلون أخضر، أو نغم بنية ... **قاعدة:" العقل لا يستطيع أن يدرك شيئا حتى يحصره بين الزمان والمكان "** فما لم يحصر بين الزمان والمكان لم يدركه العقل، فلو قيل لك: أن حربا وقعت بين العرب والفرس ، ولكنها لم تقع قبل الإسلام ولا بعده ، ولم تقع في زمن من الأزمان ، ولكنها وقعت فعلا، لم تدرك دلك ولم تصدقه ولم تقبله ، ولو قيل لك: إن بلدة ليست في سهل ولا في جبل، ولا في بر ولا في بحر ، ولا في ارض ولا في سماء ، ولا في مكان من الأمكنة ، ولكنها موجودة ، لم تدرك دلك ، ولم تصدقه ولم تقبله ، فالعقل لا يحكم إلا في حدود الزمان	الأسئلة من قبيل: ما معنى نسبية علم الإنسان؟ ما الفرق بين علم الله وعلم البشر ؟ ما أهم الأدلة النقلية والعقلية التي يمكن الاستدلال بها على نسبية علم الإنسان ؟ ...	

		والمكان، فما كان خارجا عنها من مسائل الروح وأمور القدر وألاء الله وصفاته، فلا حكم للعقل عليه ، تصور خلود المؤمنين في الجنة، المؤمن يوقن بدلك ، لكن عقله عاجز عن الإحاطة بهده الحقيقة ، انه العقل الذي لا يدرك اللانهاية ، و إذا افترض الوصول إليها ، وقع في التناقض الذي يقول ببطلانه ، وقد اثبت "كانت" في إحدى كتبه: أن العقل لا يستطيع أن يحكم إلا على عالم المادة **الواقع** أيضا يشهد بقصور نسبية علم الإنسان، حيث إن هنالك مجموعة من النظريات العلمية المبنية على الاختبارات والتجارب ما لبثت أن سقطت وتهاوت؛ لثبوت خطأها بما استجد من إمكانات ووسائل وأبحاث أكثر عمقا، كما هو شأن نظرية داروين التي كانت قد أحدثت ضجة في المجتمعات فترة طويلة من الزمن. ومن الأمثلة أيضا أن بعضهم شكك في حديث إن في إحدى جناحي الذبابة شفاء وفي الآخر دواء، فكذب الحديث بدعوى ما نحن فيه من تطور علمي، لكن فيما بعد سيثبت العلم هذه الحقيقة بفضل ما استجد من وسائل وإمكانات مساعدة على البحث. ومن ثم وجب على النسبي أن يرجع إلى علم الله المطلق ويحتكم إليه ما دام قرآنا صريحا، أو سنة نبوية صحيحة السند صريحة المعنى.		
الاستثمار	القدرة على إبداء الموقف، والاستعداد لتعديل السلوكات	أجب بصحيح أم خطأ مع التعليل: * علم الله مطلق يسع كل شيء. * الله تعالى منزه عن كل عوامل النسيان والغفلة. * الله تعالى عليم بالأشياء الكبرى دون الدقائق والتفاصيل الصغرى. * يمكن للناس الاطلاع على الغيب وإخبار الناس بما يقع في المستقبل. * لا يمكن الإيمان إلا بما أراه أو صدقه العلم.	صياغة المواقف، وعرضها، والاستماع للاقتراحات المختلفة.	التأمل في النماذج المقترحة، وإبداء الرأي.
تقويم إجمالي	تأكيد وترسيخ التعلمات، ومعرفة مدى تحقق أهداف الدرس.	* ما معنى علم الله المطلق، وهل هناك فرق بينه وبين علم الغيب؟ * أذكر أهم الأدلة الشرعية على علم الله المطلق؟ * ما معنى نسبية علم الإنسان؟ * ما الفرق بين علم الله وعلم البشر؟	يطرح أسئلة التقويم.	

		* ما أهم الأدلة النقلية والعقلية التي يمكن الاستدلال بها على نسبية علم الإنسان ؟		